بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن /2021

العدد السابع والستون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام ٢٠١٥م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2021

تطالعون في هذا العدد

- الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (ترامب يتسول اعتداء إيراني).

- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.

- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر كانون الأول 2020م.

- كاتب من ثورتي:

-منوعات ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

ترامب يتسول اعتداء إيراني

ترامب لا يحق له في العرف الأميركي خوض حروب أو اتخاذ قرارات مصيرية في فترة الثلاثة أشهر الانتقالية الفاصلة بين نتائج الانتخابات وبين تسلم الإدارة الجديدة كونه خاسر في الانتخابات الرئاسية إلا في حالة الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الأميركية إذا تعرضت هذه المصالح لخطر خارجي ، وبما أن ترامب مَثَّلَ حالة فريدة ، وظاهرة جديدة في النمط السياسي الأميركي حتى في طريقة تعاطيه مع نتائج صناديق الاقتراع حيث استمر طويلاً بالمكابرة وعدم الاعتراف بالهزيمة ، فهو يتصرف كالذئب الجريح الذي يريد أن ينتقم من السياسة النمطية للديمقراطيين والتي كان يمقتها إلى الحد الذي جعله ينسف ما قامت به إدارة سلفه أوباما من اتفاق مع إيران بخصوص الملف النووي ، فضلاً عما جرى في فترة ولايته من تأزيم وصل إلى حد المواجهة المباشرة مع إيران ، وكلنا يتذكر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ، والحرائق التي طالت منشآت عسكرية مهمة في أكثر من مرة داخل إيران ، فضلاً عن الاستهداف الإسرائيلي المستمر لمواقع إيران في الداخل السوري ، وصولاً إلى الحدث الكبير المتمثل بخسارة إيران لمهندس السياسة النووية (محسن فخري زاده).

ورغم أن كل ما جرى لم يثني إيران عن المضي قدماً في مشاريعها الخارجية، وفي مشروعها النووي بل وراح القادة الإيرانيين يتحدثون عن الانتقام لخسارتهم في سليماني وفي زاده وبشكل خاص أن صانع القرار الأميركي قد تنامى لمسامعه عن تحضيرات إيرانية لعمل ما ضد المصالح الأميركية بمناسبة الذكرى السنوية لاغتيال سليماني، الأمر الذي شجع ترامب على التحضير لعمل عسكري مهم ضد إيران يحقق له صيد عصفورين بحجر واحد كما يقال.

فالعصفور الأول هو تعزيز الخطوات التصعيدية ضد إيران بحيث يُوَرِثْ خلفه بايدن تركة ثقيلة لايستطيع التخلي عنها وبذلك تتعزز الظاهرة الترامبية الغير نمطية في السياسة الأميركية كمقدمة للانتخابات القادمة بعد أربع سنوات.

العصفور الآخر هو تقليم أظافر إيران التي استطالت أكثر مما يجب.

على ما يبدو أن المخاضات العسيرة التي دخلت على خط الأزمة بين إدارة ترامب

والجانب الإيراني ستنتهي بولادة قيصيرية مشوهة تكون تداعياتها مستمرة حتى مع الإدارة الجديدة والتي ستكون حينها عاجزة عن المعالجة.

وقد قرأ الكثير من المراقبين الخطوات التصعيدية الأميركية الأخيرة مع إيران على أنها ترتيبات اللحظة الأخيرة قبل الانفجار، وكان قد سبق هذه اللحظة الكثير من المؤشرات من أهمها:

- قيام ترامب بإقالة وزير الدفاع مايك أسبر وتعيين كريستوفر مولر عوضاً عنه حيث يُجمع الكثير من المراقبين على أن هذه الإقالة كانت على خلفية رفض أسبر للقرارات التصعيدية من قبل ترامب الذي كان يريد دائماً توجيه ضربة مدمرة للمنشآت النووية الإيرانية.

- أيضاً حشد الأساطيل العسكرية الأميركية في الخليج العربي ومنها الغواصة النووية (يو إس إس جورجيا)

والقاذفة الاستراتيجية (ب٥٢) وغيرها من قوى ووسائط.
- فضلًا عن إعادة التوزيع والانتشار للقوات الأميركية في العراق بما في ذلك تهديد ترامب بنقل السفارة الأميركية من بغداد إلى إقليم كردستان العراق.
- إضافة إلى قطع الرئيس ترامب لعطلته المقدسة في رأس السنة والعودة إلى البيت الأبيض، وقد كانت علائم الغضب بادية عليه حيث رفض الرد على أسئلة الصحفيين.

بذات الوقت فإن إيران رتبت صفوفها في العراق تحسبًا لأي طارئ مع زيارتين متتاليتين لقائد فيلق القدس الجديد (إسماعيل قاآني) الذي التقى قادة من المليشيات الطائفية التابعة له هناك، ومع نقل إيران لصواريخ متنوعة الأمدية بما فيها الصواريخ البالستية إلى المسرح العراقي حيث أن الساحة العراقية هي الساحة الأولى المرشحة للصدام والحرب بالوكالة بين الطرفين الأميركي والإيراني، وهناك أنباء عن انتقال قادة المليشيات الطائفية العراقية إلى لبنان أو طهران خوفاً من الاستهداف المباشر لهم.

من المعلوم أن هذه الخطوات التصعيدية تستبق حلول الذكرى السنوية لاغتيال قائد فيلق القدس الإيراني ورفاقه في الثالث من كانون الثاني من العام الماضي، حيث كثرة التهديدات الإيرانية بالانتقام.
وقد قام حزب الله العراقي في الأيام القليلة الماضية بتسيير دوريات في شوارع بغداد تحمل صور سليماني وتردد الشعارات التحريضية والحماسية، وبشكل خاص بعد استهداف السفارة الأميركية في بغداد برشقات الصواريخ التي قالت واشنطن أنها تتبع لإيران.

أيضاً الجانب الإيراني يتحدث عن دخول غواصة إسرائيلية إلى جانب الأسطول الأميركي في الخليج إسرائيل بدورها رفعت جاهزية قواتها وبشكل خاص في الشمال وتقوم بتدريب القوات على رفع الجاهزية القتالية بزمن قياسي بإعطاء الإيعاز عبر الرسائل الالكترونية الفورية.
من المؤشرات التي تنذر بالانفجار أيضاً ما تحدث به الرئيس الإيراني الأسبق أحمدي نجاد حيث قال (نعيش أجواء حرب، والمنطقة تمر بظروف خطيرة وهي أقرب للحرب من أي وقت مضى) وذكر بالحرب العراقية الإيرانية، وغزو العراق للكويت واحتلال العراق، وكأنه يقول أن الظروف الآن متشابهة مع تلك تماماً.
أيضاً تصريحات النائب الأول لرئيس البرلمان الإيراني (أمير حسين قاضي زاده هاشمي) الذي قال:
كما تمكنا من إسقاط الطائرة الأميركية المسيرة العام

الماضي (٢٠١٩) يمكننا في أعماق الخليج بسهولة اصطياد الحيتان الأميركية بشبكة صيد، لذلك لن نقلق كثيراً بشأن ذلك.

وأضاف:

المدار الأمني لإيران يمر من الخليج إلى بحر عمان وحتى مدار ٣٠ درجة شمالاً للمحيط الهندي، وأي شيء يدخل هذا المدار سواء كان غواصة أو حاملة طائرات سيكون في متناول أيدينا.

وبالرغم من تراجع حدة تصريحات الجانب الإيراني التي اختلفت نبرتها تمامًا من الهجوم إلى الدفاع إلا أن مسار الخطورة والتصعيد لايزال قائماً.

وما تخفيض حدة تصريحات القادة الإيرانيين إلا لأنهم استشعروا الخطر الحقيقي من قيام ترامب بشن حرب كبرى عليهم، وبشكل خاص أن تهديدات الرجل كانت واضحة ((مقتل أي فرد أميركي سيتوجب عليه رد قاسي))، وبالتالي آثر صانع القرار الإيرانيوقف حملة التصعيد في هذه الفترة الحرجة التي تسبق ١/٢٠ موعد تسلم إدارة بايدن للسلطة حيث يمتلك الايرانيين خبرة في التعامل معه منذ أن كان نائب الرئيس أوباما الذي وقع معهم الاتفاق النووي.

وبما أن سياسة إيران التي تستفز ترامب لم تزل مستمرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومع الاستمرار في رفع مستوى التخصيب لليورانيوم وزيادة عدد أجهزة الطرد المركزي ستبقى احتمالات المواجهة مفتوحة على الأقل حتى ١/٢٠ ومغادرة ترامب للبيت الأبيض، وقد أكد وزير الخارجية الإيراني ذلك بقوله (ترامب يختلق الذرائع لشن حرب على إيران).

الائتلاف الوطني يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والعمل على ضمان سلامة وأمن اللاجئين السوريين في لبنان

شدّد الائتلاف الوطني السوري على أن الجهات الرسمية اللبنانية يجب أن تتحمل مسؤولياتها عما جرى في المنية، وكذلك عن عجزها المتكرر عن حماية اللاجئين أو وقف خطاب التحريض الذي يستهدف اللاجئين السوريين.

وقال الائتلاف الوطني في بيانٍ له يوم أمس، إن السلطات اللبنانية مطالبة بملاحقة الأشخاص المسؤولين بشكل مباشر عن ارتكاب هذه الجريمة ومعاقبتهم وضمان إنزال العدالة بهم كخطوة ضرورية لوضع حد لهذا النوع من الجرائم.

وأضاف البيان أنه يتابع أوضاع اللاجئين المتضررين بعد جريمة إحراق مخيم للاجئين في المنية بلبنان منتصف الليلة الماضية، ولفت إلى أنه يتواصل مع الأطراف والمؤسسات ذات الصلة لتقييم الموقف وضمان تأمين الاحتياجات الأساسية للمتضررين وإعادة بناء خيامهم.

وقدّم الائتلاف الوطني شكره لكل الأطراف والأهالي والمؤسسات المحلية والدولية التي هرعت لتقديم يد العون، كما شكر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الخيرية الذي أعلن عن استعداده للتكفل باحتياجات المتضررين.

وأكد بيان الائتلاف الوطني على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته، وطالبه بالعمل على ضمان سلامة وأمن اللاجئين السوريين في لبنان وضرورة القيام بما يضمن لهم حياة كريمة.

وطالب الائتلاف الوطني المجتمع الدولي بتحرك عاجل تجاه الأوضاع في سورية بما يشمل وضع إطار متكامل للحل السياسي باعتبار ذلك شرطاً لعودة اللاجئين الطوعية، خاصة وأن ملايين اللاجئين السوريين يفضلون الأوضاع المأساوية والصعبة ومعايشة مختلف أنواع البؤس والشقاء على العودة إلى بيوتهم مع وجود هذا النظام المجرم.

الحريري يوضح أن الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة يسعون إلى توفير لقاح كورونا

أوضح رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، أن الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة يسعون إلى توفير لقاحات لفيروس كورونا للسكان في المناطق المحررة.

وخلال لقائه الدوري مع وسائل الإعلام المحلية والعربية، أوضح الحريري أن عدد الحالات المسجلة في المناطق المحررة زادت عن 19 ألف إصابة بفيروس، فيما عدد الوفيات الكلية بلغ 293، لافتاً إلى أن مخاطر جائحة كورونا في المناطق المحررة عالية، في ظل النقص الحاد في الكوادر، وتدمير النظام وداعميه للمرافق الصحية في المنطقة.

وشدد الحريري على أن تأمين اللقاحات أمر ضروري وعاجل، ونسعى لضمان وصول اللقاحات لكل مكان، مع مراعاة أولوية المسنين والعاملين بالقطاع الصحي، مبيّناً أن الائتلاف الوطني مع الحكومة السورية المؤقتة، بدؤوا بإجراء اتصالات مع منظمة الصحة العالمية والدول الصديقة والشقيقة للحصول على اللقاح.

وتطرق إلى أوضاع المخيمات والنازحين والمهجّرين في مناطق الشمال، مشيراً إلى أن "الشتاء كارثة للنازحين، وهناك حاجة كبيرة للمخيمات"، وتابع: "نعمل لأن نكون صوتاً واحداً لإيصال صوت أهل المخيمات.. الوضع كارثي مع الخيام تحت الأمطار، ما يسبب إصابات أكبر بكورونا".

الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

العربي الجديد:

١• قال القيادي في المعارضة السورية العميد فاتح حسون، لـ «العربي الجديد»:

مركز البحوث العلمية في مصياف يحوي العديد من الأبنية، وورشات العمل، والمخازن، ومعظمها تحت الأرض، وبالتالي القصف الجوي لا يمكن أن يُدمر المركز إلا إن كان بقوام كبير من الطائرات، وبجهد جوي مركز وكثيف ومتتالي، وهو ما لم يتحقق بالغارات الجوية التي نفذت ضد هذا الموقع سيء الصيت والفعل.

يمكن أن يكون القصف فاعلا بعدد قليل من الطائرات إذا كان لتحقيق أهداف ترتبط بمعلومات أمنية تتعلق بنشاط مركز البحوث العلمية في مصياف، وهذا ما يبدو عليه الوضع حاليا. فكما أن المركز يقوم بتخزين المواد الكيماوية فهو كذلك يعمل على تطوير رؤوس الصواريخ، ويقدم الدراسات التي تساعد في ذلك.

معلوماتنا تشير إلى استخدام مركز مصياف مقرا رئيسيا لتصميم متعلقات بصواريخ إيرانية وتطوير بعض الطرازات منها، ثم تسليمها لميليشيا حزب الله الإرهابي، وبالتالي هناك رصد أمني دولي للإمداد اللوجستي للمركز، وكذلك لمنتجاته، ويبدو أن القصف تم عندما توفرت أسباب موجبة له من وجهة نظر المنفّذ.

تم قصف مركز البحوث العلمية في مصياف في ظل تغاضي روسي واضح، وذلك تنفيذا لتفاهمات مفيدة لأطرافها «إسرائيل وروسيا وأمريكا»، فهي تُضعف الإيرانيين، وتقلل من نفوذهم في سورية، وهي غاية روسية مرحلية.

قصف مركز مصياف قد يجعل (الدولة السورية) أضعف، ونحن ضمن قوى الثورة والمعارضة لسنا مع تدمير المنشآت والمصانع والورشات المفيدة(للدولة)، لكننا مع زجر (نظام الأسد) الذي اختطفها، ومنعه من الاستفادة من منتجاتها بشكل ينعكس سلبا على الشعب السوري واستقرار المنطقة، ويتعارض مع القانون الدولي.

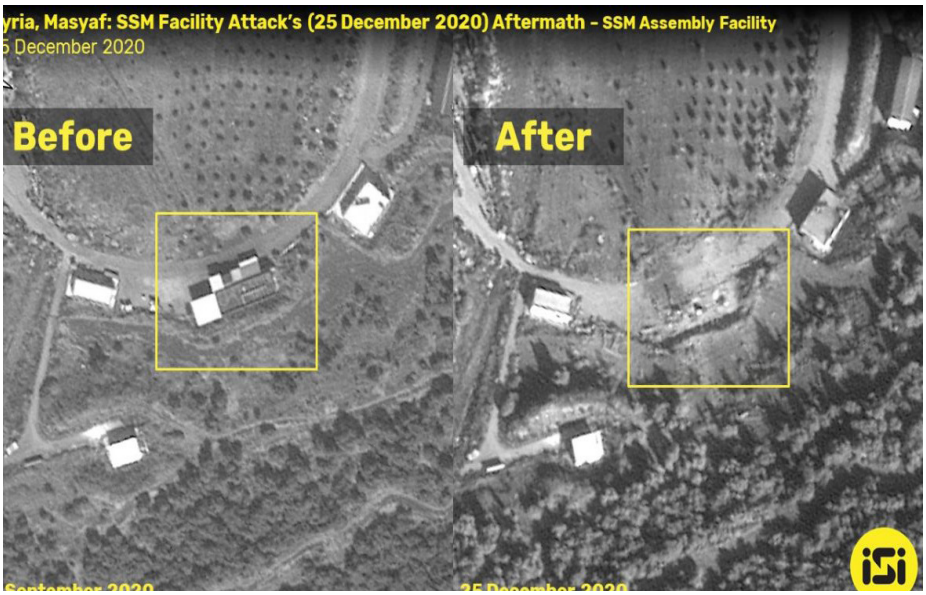

٢- •تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح فهد حسون لموقع العربي الجديد حول الأحداث المتعلقة بمدينة «عين عيسى» السورية:

• {من أهداف ونوايا الفصائل العسكرية للثورة السورية الدفاع عن السوريين، وإسقاط نظام الأسد، وتحرير كامل الأراضي السورية منه ومن داعميه، والمتابعة في محاربة القوى الإرهابية والانفصالية التي أساءت إلى الشعب السوري، ومنها ميليشيا قسد التي ترتكب في مناطق سيطرتها أبشع الجرائم، وتمارس أسوأ السلوكيات مع أهالي هذه المناطق.

ولكي تتمكن من تحقيق ذلك لا بد لها من توفر الامكانيات والتحالفات التي تساعدها وتعينها، وكون الملف السوري قد تدوّل منذ فترة طويلة، (حيث تدخلت بشكل مباشر إيران ثم روسيا لمساندة نظام الأسد في قتل وتهجير الشعب السوري، وفي الجهة المقابلة تدخلت الولايات المتحدة بقواتها بشكل مباشر لحماية المدنيين ومحاربة الإرهاب، مخطئة باختيار حليف أصبح سلطة أمر واقع لا تقل سوءا عن نظام الأسد وداعميه)، فقد كان خيارنا صائبا عندما تحالفنا مع الشقيقة تركيا التي تتشارك مع سورية بحدود تزيد عن ثمان مئة كيلو متر، وترى أن قضيتنا عادلة، وأن الأسد مجرم حرب، وأنه لا بد من الحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها.

من هذا الواقع كان الجيش الوطني السوري والجيش التركي حلفاء في عدة عمليات عسكرية محقة كان آخرها عملية نبع السلام، التي تجري على مقربة من أماكن انتشار مقاتلي أكبر قوتين عسكريتين في العالم «أمريكا وروسيا»، مما يتطلب منا أن نكون منضبطين في القرارات الميدانية في المنطقة، ونمضي في اتخاذها وفق رؤية مشتركة مع الحليفة تركيا، وبالتالي لن يكون لدينا قرارات عسكرية تُتخذ وتُنفذ حول «عين عيسى» بشكل إفرادي خارج رؤية وإرادة تركيا، التي نجدها تتصرف بمسؤولية كبيرة، مراعية التوازنات الإقليمية والدولية، غير غافلة عن مصالحنا التكتيكية والاستراتيجية.

أما بالنسبة لنظام الأسد، فقد انتهى منذ فترة طويلة، والصحيح إن قامت ميليشيا قسد الانفصالية بتسليم «عين عيسى» فسيكون تسليم للاحتلال الروسي، وسيأتي اليوم الذي تتحرر فيه هي وباقي المناطق السورية.

يجب عدم تحميل قوى الثورة والمعارضة السورية مغبة تسليم «عين عيسى» لروسيا، فمن سيقوم بذلك -إن حدث- هو ميليشيا قسد، التي

تتفاوض مع الروس بتشجيع من داعميها، وما عاد الموضوع سرا، فهي ما زالت ترسل الوفود علنا وسرا لتحقيق ذلك، وكان الأولى بها أن تنسحب وتعيد «عين عيسى» لأبنائها المهجرين الذين يضم الجيش الوطني السوري المئات منهم، لكنها تأبى إلا أن تعادي الوطنيين أكثر مما تعادي نظام الأسد المجرم، فالأخير تأمل منه واهمة أن يعطيها يوما ما أرضا تقيم عليها مشروعها الانفصالي، في الوقت الذي تعلم به أن الوطنيين من قوى الثورة والمعارضة السورية مصرون على تحقيق أهدافهم بالحفاظ على وحدة سورية أرضا وشعبا، وسيبذلون كل الجهود لمنع الانفصاليين من أن ينالوا مرادهم بتقسيم سورية.

القدس العربي:

•تصريحات العميد الركن فاتح حسون القائد العام لحركة تحرير الوطن حول ما تسمى (سرايا المقاومة في حمص):

تناقلت العديد من المواقع الالكترونية المعنية بالأحداث الميدانية في سورية خبر قيام مجموعة تدعى «سرايا المقاومة في حمص» باستهداف مفرزة للأمن العسكري في مدينة الرستن، ونشرت مرئيات لعملية الاستهداف على غير عادة «السرايا»، حيث كانت غالبا تكتفي بنشر بيانات تشير للعمليات التي تنفذها. وقد سألني عديد من الفاعلين، عن هذه السرايا، و(من يقف وراءها، وما هو نهجها، وأين تتركز أعمالها، وما صلاتها الدولية، وما حقيقة ما يرد في بياناتها) وقد وجدت من المناسب أن أبيّن بعض المعلومات المتعلقة بها، وجزء من النتائج التي توصلنا إليها في حركة تحرير الوطن عن ذلك:

تدّعي ما تسمي نفسها «سرايا المقاومة في حمص» أنها تنتهج نهج المقاومة الشعبية ضد أجهزة أمن نظام الأسد في المقام الأول، وضد جيش النظام في المقام الثاني، وتصرّح في بياناتها أن عناصرها ممن أجروا «تسويات ومصالحات» مع النظام بضمانة روسية.

بعد فترة من إشهار «سرايا المقاومة في حمص» عن نفسها وأعمالها، أصدرت بيانا توضح فيه أن عناصرها المنفذين للعمليات (وعوا حقيقة التسويات الزائفة التي تعهدت روسيا بتطبيقها وفشلت في ذلك)، وأن هذه العمليات رسائل ميدانية لروسيا من أجل إجبار النظام للإيفاء بالتزامات التسوية، وفي الشهر الثامن من العام الفائت نفذت «سرايا المقاومة في حمص» عملية موجعة للنظام في مطار الشعيرات، وبيّنت في بيان أن روسيا لم تفي بالتزاماتها، وأن إيران تستخدم الشباب السوريين حطبا في نار لا تنطفئ، «وفق وصفها».

إن صيغة بيانات وعمليات «سرايا المقاومة في حمص» توحي بوجود «غض نظر» من الروس عنها إن لم يكن هناك تسهيل لعملياتها، ويبدو أن ذلك في يصب في سياق صراع النفوذ ما بين القوات الروسية والإيرانية في بعض مناطق سورية، لا سيّما في المنطقة الوسطى، وما عزّز تحليل «غض النظر الروسي» عن «سرايا المقاومة في حمص» هو مطالبة الأخيرة بالإفراج عن عميل روسيا الأول في حمص «الخائن منهل الضحّيك» الذي اشتبك مع ميليشيات إيرانية قرب

قرب تلبيسة لخلافات تتعلق بتجارة المخدرات. ومن المعلوم أن الخائن هو من قاد عملية التسوية مع النظام في ريف حمص الشمالي.

لقد تصاعدت العمليات العسكرية التي تنفذها «سرايا المقاومة في حمص» لتصل إلى مناطق لا يمكن التنفيذ فيها إلا بمساعدة من داخل النقاط المستهدفة. مع ملاحظة ابتعاد هذه السرايا عن استهداف النقاط الروسية، وحصر عملياتها ضد مراكز ومقرات نظام الأسد وإيران، ويظهر من بيانات «سرايا المقاومة في حمص» مجاراتها لتيارات ضمن الأجهزة الأمنية للنظام، حيث أشارت إلى أنها رفضت طلب (تجنيد عناصرها ضد القوات المتواجدة شرق الفرات بتسهيل ودعم من حلفاء النظام)، ويبدو أنها أرادت بذلك فتح قنوات مع القوات الأمريكية في منطقة شرق الفرات، لكنها غالبا فشلت.

لا يستطيع المتابعون للميدان إنكار استهداف «سرايا المقاومة في حمص» لميليشيات مدعومة من إيران، ونقاط عسكرية للنظام، ومنشآت اقتصادية للنظام تمول الإيرانيين، إنما لا يبدون ارتياحهم لها، بسبب ابتعادها الواضح عن المساس بالروس ومصالحهم في سورية، وهذا بحد ذاته يثير الشكوك، فمعظم العمليات العسكرية التي تنفذها «سرايا المقاومة في حمص» تحتاج لدعم مالي، بالرغم من أنها نُفّذت بأعداد قليلة من العناصر يطبقون تكتيكات حرب العصابات، وعندما توسعنا بمتابعة «تجارة المخدرات» في حمص تبيّن لدينا وجود ارتباط لعناصر نظن أنهم مرتبطون بالسرايا مع هذه الجريمة، كما أن بيانات «سرايا المقاومة في حمص» تُذيّل برقم أشبه ما يكون لشيفرة تتعلق بأرقام هاتفية، مما يعني استخدامها أساليب أمنية غير معتاد عليها الأشخاص غير المدربون، وهذا يعني كذلك وجود قيادة موحدة تنسق أعمال عناصرها.

وصلنا من معتقلين في الأمن العسكري اعتقلوا إثر كتابات على الجدران في عدة مناطق في مدينة حمص وريفها تُمجد «سرايا المقاومة في حمص»، أن المحققين كانوا يحاولون الوصول إلى أي خيط يمكنهم من معرفة حقيقية لماهية السرايا، ومن يدعمها، وأنهم يرون أن عناصرها من «الثوار» وليس من «المصالحات»، كما أظهر محققو هذه الأجهزة الأمنية أهمية كبيرة لمعرفة صحة «لائحة اغتيالات» موضوعة من قبل «سرايا المقاومة في حمص» مذكور بها شخصيات محسوبة على روسيا، وأرى أن ذلك بغرض التمويه ليس إلا.

مما يثير الشك حول الجهة التي تقف خلف «سرايا المقاومة في حمص» هو «بياناتها الرسمية»، فهي منسجمة مع بعضها البعض، وتتسلسل بطريقة متماسكة، وتُصاغ باحترافية، وتنتشر في الأوساط الدولية، والمحلية، دون وجود مواقع إلكترونية أو حسابات إعلامية تخص السرايا. وتجدر الإشارة إلى أنه من فترة إلى أخرى يتهم بعض عملاء النظام وجيشه الإلكتروني «حركة تحرير الوطن» بتأسيسها «سرايا المقاومة في حمص» ودعمها والإشراف على أعمالها، وهذا ما نراه في الحركة يصب في مصلحة النظام وداعميه، لا سيما أن بعض العمليات التي تتبناها السرايا أشبه بتصفية حسابات بين روسيا وإيران.

أيّاً كانت حسابات الجهة التي تقف خلف «سرايا المقاومة في حمص» فإني أرى أعمالها المحصورة بالمجال العسكري دون التعرض للمدنيين يصب في خانة «عدم قدرة نظام الأسد المجرم على السيطرة على مناطق التسويات، وفشله في جعلها آمنة ومستقرة».

مناطق المصالحات:

• شهدت مناطق المصالحات وعلى رأسهم محافظة درعا "مهد الثورة"، أعلى معدلات للعنف والاضطرابات الأمنية من بين باقي المناطق، حيث اتخذت الهجمات ومحاولات الاغتيال أشكالًا وأساليب عدة كعمليات تفجير العبوات الناسفة والألغام والآليات المفخخة وإطلاق النار التي نفذها مجهولون، وتسببت بمقتل مقاتلي الفصائل ممن أجروا "تسويات ومصالحات"، وباتوا في صفوف أجهزة النظام الأمنية من بينهم قادة سابقين، وعدد من قوات النظام والمسلحين الموالين لها والمتعاونين مع قوات الأمن.

• بيئة مناطق المصالحات سيئة وغير آمنة، والوضع المعيشي والأمني فيها سيئ (اعتقال العائلات، وفرض الإتاوات) ومعاناتهم من نقص الخدمات (كأزمتي الخبز والمحروقات).

مناطق نظام الأسد:

• بات الفلتان الأمني السمة العامة المسيطرة على مناطق سيطرة نظام الأسد حيث يغلب شعور فقدان الأمان على الناس في مناطق سيطرة النظام، فانتشار عصابات الخطف وسطوة المليشيات والجماعات المسلحة في كل المناطق أزمة ضمن سلسلة لا متناهية للأزمات التي تعصف بهذا الشعب الذي عانى الأمرين على مدار نحو عقد من الحروب والصراعات.

• تعزيزات عسكرية جديدة ترسلها الميليشيات الموالية للنظام إلى جبهات ريف إدلب، شمال غربي سورية، تزامناً مع حديث عن نية قوات النظام بدعم من روسيا شنّ عملية عسكرية محدودة في محافظة إدلب، بهدف السيطرة على منطقة جبل الزاوية، وصولا إلى طريق حلب - اللاذقية (إم ٤).

مناطق المعارضة:

• تشهد الجبهات بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في الشمال السوري تعزيزات متبادلة، تحولت إلى توترات في بعض خطوط التماس، كريف إدلب الجنوبي، ما يفتح تساؤلات حول إمكانية فتح معارك جديدة من روسيا الداعمة للنظام السوري ضد مناطق انتشار القوات التركية، إذ تدعم أنقرة فصائل المنطقة. حيث تستخدم تحركات النظام العسكرية كورقة ضغط، وفزاعة من الجانب الروسي.

• تصعيد عسكري من قبل الجيش الوطني السوري والجيش التركي على منطقة عين عيسى، حيث تشير التحركات التركية إلى قرار أنقرة بحسم مصير مدينة «عين عيسى» وتقويض نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» بداخلها.

• سلسلة من الهجمات المفخّخة في عفرين وحلب وريف الحسكة الشمالي تزرع الخوف بين أهالي المناطق المحررة من قسد. البعض أصبح لديه «فوبيا»، والبعض الآخر يخاف من السير في الشارع في تلك المناطق الشمالية.

• روسيا مستمرة بخرق الاتفاقات التي تبرمها كلما

سـنحت لهـا الفرصـة، حيـث شـنت طائراتها الحربية غارات جوية اسـتهدفت المناطق السـكنية المدنية فـي منطقـة خفض التصعيـد إدلب.

• لا تخلـو مناطـق التمـاس بين مناطق سـيطرة "قسـد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بيـن حيـن وآخـر، كمـا أن تعزيـزات "الجيش الوطنـي" شـملت مناطـق التمـاس مع "قسـد"، تخوفًـا مـن دخولها إلـى جانب النظـام في حال شـنه معركة.

هيئة تحرير الشام:

• بـاءت محـاولات هيئـة تحرير الشـام لكسـب ود الغـرب وتصديـر نفسـها علـى أنهـا كيـان موجـود علـى الأرض لإعطاء نفسـها الشـرعية الدولية بالفشـل، حيـث صنّفت الولايـات المتحدة الأمريكيـة، فـي تقرير حديـث حـول "الحريات الدينيـة" فـي العالم، "هيئـة تحرير الشـام" بأنها ضمـن كيانات ذات "مصدر قلق خـاص"، ما أعاد "الهيئـة" مجددًا إلى المربـع الأول، ووضعها تحت "مقصلـة" التصنيفـات الدولية.

• مظاهـرات واحتجاجـات فـي مناطق سـيطرة تحرير الشـام ضد ممارسـات الاعتقال التعسـفي للمدنييـن فـي مناطقهـا، والمطالبـة بالإفراج عن المعتقليـن ومعرفـة مصيرهم.

• مـع ازدياد أعـداد الإصابات المسـجلة بفيروس كورونا في الشـمال السـوري المحـرر، أصدرت «حكومة الإنقاذ» العاملـة في محافظة إدلب وجزء من ريف حلـب الغربي تعميما ينـصّ على إغلاق جميـع الجامعـات والمعاهد والمـدارس ورياض الأطفـال العامـة والخاصة. وطالـب التعميم أيضا بإغلاق كافة الأسواق الشـعبية الأسبوعية وأسواق بيع الطيور والدراجـات النارية.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• تخـوف من قبل قسـد عقب التصعيد العسـكري الأخيـر الذي نفـذه الجيش الوطني السـوري بدعم مـن الجيـش التركـي علـى مدينة عين عيسـى، حيـث تشـير التحـركات التركية إلى قـرار أنقرة بحسـم مصيـر مدينة «عيـن عيسـى» وتقويض نفـوذ «قوات سـوريا الديمقراطيـة» بداخلها.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السـوري" المدعوم من تركيا، وقسـد" التي تعتبر "وحـدات حمايـة الشـعب" (الكرديـة) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مسـتمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سـورية الديمقراطية علـى يد مجهولين يعتقد أنهم تابعـون لتنظيم داعش.

تنظيم الدولة:

اسـتمرار للهجمات التي ينفذهـا تنظيم داعش في مناطـق البادية، ما قد يُشـكّل تهديـداً على طرق الإمداد العسـكري والاقتصادي التـي يعتمد عليها نظام الأسـد وحلفاؤه، الأمر الذي سـيضعف قدرته فـي تأمين حـوض الفرات الأيسـر الـذي يُعتبر قاعـدة عمليـات متقدمة لقواته فـي مواجهة مواقع قوات سـورية الديمقراطية «قسـد» شرق الفرات.

الجيش التركي:

• الجيش التركي يعيد نشـر قواته التي سـحبها من نقـاط مراقبتـه في مناطـق النظام وينشـئ قاعدة عسـكرية جديدة في منطقة «جبـل الزاوية» بريف إدلـب الجنوبـي، بالقرب مـن نقـاط التماس مع الميليشـيات الروسـية، تطل علـى مدينتي «معرة النعمـان» و «كفرنبل» الخاضعتين لسـيطرة نظام الأسـد، حيث تبعد عـن «المعرة» نحـو ١٠ كيلو متـرات، وعن «كفرنبـل» ٨ كيلومترات.

• تصاعد النشـاط العسـكري التركي في منطقة «عين عيسـى» في ريف الرقـة، ومنطقة «جبـل الزاوية» في محافظة إدلـب، وتمثل في هجمـات مدفعية تنفذها النقـاط العسـكرية التركية المنتشـرة فـي ريف «تل أبيض» منذ آواخر شـهر تشـرين الثانـي/ نوفمبر من العـام الحالـي، بالإضافة إلـى إقامة قواعد عسـكرية على مقربـة من مدينة «عين عيسـى».

• تزامنـت التحـركات التركية مع اسـتقدام المزيد من التعزيـزات إلـى محافظة إدلب، حيـث عزز الجيش

التركي في الثاني من كانون الأول/ديسمبر مواقعه في معسكر «المسطومة» غرب مدينة إدلب وبلدات «ابلين» و «البارة» و «كنصفرة» في جبل الزاوية.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• طالبت ميليشيا الحرس الثوري الايراني عناصرها وعناصر الميليشيات المحلية التابعة لها، بالاستنفار ورفع الجاهزية وإلغاء الإجازات الممنوحة للعناصر في مدينة الميادين وريفها، في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور. ويأتي هذا بعد ورود أنباء عن نية إسرائيل زيادة وتيرة القصف والاستهداف لهذه الميليشيات في الأيام القادمة.

• كررت إسرائيل ضرب أهداف في العمق السوري تأوي عناصر في الحرس الثوري الإيراني ومقاتلين من ميليشيات حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية وباكستانية وأخرى من دول متعددة.

• استهدفت طائرة مسيرة مجهولة وفداً من الخبراء العسكريين التابعين للحرس الثوري الإيراني في مدينة البوكمال على الحدود السورية – العراقية شمال شرقي سوريا.

•تستمر إيران في عمليات التجنيد الشبان والرجال عبر عرّابين تابعين لإيران و(حزب الله)، كسرايا العرين التابع للواء ٣١٣ الواقع في شمال درعا، بالإضافة لمراكز في صيدا وداعل وازرع، ويخضع المجندون الجدد لدورات تدريبية في منطقة اللجاة شرق درعا. وعلى مقربة من الحدود مع الجولان السوري المحتل.

الاحتلال الروسي:

• عاد التنافس الروسي - الإيراني في مناطق سيطرة نظام الأسد، جراء استمرار التهدئة وثبات خطوط التماس منذ مارس (آذار) الماضي. حيث افتتحت قوات الاحتلال الروسي أول مقر لها في مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي على الحدود مع العراق، حيث تمركزت القوات في مبنى الفندق السياحي وسط مدينة البوكمال.

• تسيير الدوريات «التركية - الروسية»، في كل من محافظة إدلب شمال سوريا، ومنطقة شرق الفرات.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

بقلم:العميد: مالك كردي

يأتي استئناف القصف على إدلب في إطار الضغوط على تركيا لتقديم تنازلات في ملفات مختلفة.

* الدعم الأمريكي لميليشيا «قسد» أعطى انطباعا لدى العشائر العربية وعموم السوريين أن هذا الدعم يدفع بتلك القوات للسيطرة على حيز جغرافي يمكن أن يتطور لأن يأخذ شكلا من أنواع الاستقلال الذاتي الذي يمهد للانفصال عن الوطن السوري ويدفع بتشكيل كانتون كردي في المنطقة على أسس قومية، وهذا الدعم أدى إلى رفض شعبي للوجود الأمريكي ترجم حاليا عبر ردود أفعال طبيعية يحتمل أن تتطور إلى مقاومة مسلحة منظمة إذا بقيت السياسة الأمريكية على نفس التوجه.

* مع اقتراب الثورة السورية من مراحلها النهائية وخفة حدة القتال فإن مزيدا من الصراع ينشأ طبيعيا بين الميليشيات الإرهابية المعتدية وتتكشف حقيقتها المائلة للكسب المادي والسيطرة، وبذلك يبدأ التصادم بينها على أشياء تبدو تافهة أو هامشية، فمعظم النار ينشأ من مستصغر الشرر. لذلك نرى أن هذه الخلافات الناشئة ستزداد حدتها باضطراد في وقت قصير نسبيا .

* بسبب حاجة نظام الأسد المجرم لمزيد من العناصر لتعويض النقص الحاد في قواته بعد تسريح عناصره وعدم إمكانية استيعاب وتطويع شبان جدد بسبب الحالة الاقتصادية المتردية فإنه يلجأ إلى سحب الشباب إلزاميا إلى الخدمة، فهم أقل كلفة من تطويع عناصر جديدة، ويقوم بذات الوقت باستيعابهم ومنعهم عن أي نشاط معارض محتمل يمكن أن يقوموا به ويستهدف النظام المجرم.

* حالة اقتصادية متردية لدى نظام الأسد المجرم انعكست سلبا على العسكريين الذين يتقاضون رواتبا ضعيفة لا تكفي لمعيشتهم وعائلاتهم، وفي ظل الفلتان الأمني فإن كثيرين من منتسبي الجيش ومن ضعاف النفوس وبدعم من قاداتهم الذين اختارهم الأسد من بيئات متدنية وساقطة اتجهوا إلى عمليات السطو والخطف والنصب و الاحتيال، وهذه التصرفات انحدرت بسمعة الجيش كثيرا، ناهيك عن سمعته التي انحطت أصلا بسبب ممارساته في عمليات القتل الممنهج خلال أحداث الثورة وأدت إلى إنتاج مجموعات كبيرة من المجرمين والقتلة، حتى أن اللباس العسكري أصبح سبة على مرتديه لم يعد يحتمله من لديه حد وإن تدنى من الشرف والكرامة، وبات لباسا يطمح إليه اللصوص، ويستتر تحته القتلة في عمليات الخطف والسرقة والقتل التي غصت بها العاصمة دمشق وريفها ومدن سورية أخرى.

* التسويات والمصالحات التي تمت تتكشف حقيقة أنها لم تكن سوى خديعة من المحتل الروسي ونظام الأسد الإرهابي، وما نشهده في

جميع مناطق المصالحات يدل على ذلك حيث يتم الانتقام بشتى الطرق من اعتقال للعناصر التي قبلت التسويات أو حتى تصفيتها بتفجير أو اقتناص، أو مصادرة للأملاك من عقارات سكنية أو أراض زراعية وبحجج واهية، وقد ظهر هذا واضحا في حمص، وخاصة ما تسمى «سرايا المقاومة».

قد يكون الهدف من هذه الأعمال جر فصائل الثورة إلى نسف مقررات «أستانا وسوتشي» بعد أن حصل الأسد على بعض مبتغاه في الاستيلاء على مساحات كبيرة، وتصفية الثورة في مناطق كثيرة، وأخذ فترة استجمع فيها بعض قوته واستعاد نشاطه، وبالتالي فإن النكوص عن الاتفاق سيكون في مصلحته الآن أكثر من أي وقت مضى، و ستكون فصائل الثورة هي الخاسر الأكبر، إذ أنها فقدت المساحات الكبيرة من سيطرتها السابقة والتي تحتاج الكثير لاستعادتها حاليا بسبب من متغيرات الظروف الدولية، و في حال نقضت فصائل الثورة الاتفاقيات فإن احتمال خسارتها لما تبقى من مناطق يصبح أمرا أكثر احتمالا في ظل اختلال موازين القوى المستمر.

* المقاومة الشعبية تختار الطريق الذي يمكنها من تنفيذه عمليا وتؤثر به على مسرح الأحداث لإرغام نظام الأسد للامتثال لرغبات الشعب ومنحه حريته، وحيث أن المقاومة تنشط داخل المناطق التي بات يسيطر عليها النظام فلم يعد لديها من تكتيك عسكري إلا حرب العصابات وتنفيذ الاغتيالات التي تقض مضجع الأسد والمحتل الإيراني وميليشياتهم الإرهابية، وهذا ما أخذت تتجه إليه وتنحو، ولابد أن نرى نشاطا أوسع لها مع تزايد وطأة الحالة الاقتصادية ونكوص الأسد وميليشياتهم عن تعهداتهم.

* تجري القوات الروسية باستمرار مناورات شرقي المتوسط وتستخدم المياه الإقليمية والمرافئ السورية، وتأتي هذه المناورات في إطار التدريب للقوات الروسية في مناطق تشهد قتالا حقيقيا، كما أنها تخفي رسائل تصعيد في المنطقة، والمناورات العسكرية التي تمت في مرفأ طرطوس تأتي في إطار التدريب واستعراض القوة وتوجيه رسائل الإنذار لأي تحرك مناوئ محتمل من قيادات عسكرية توالي طهران.

* ما تزمع إليه القوات الروسية المحتلة من إجراء صيانة «لمطار الطبقة» وإعادة تأهيل المدرجات وهنكارات الطائرات للعمل بكفاءة عالية يعكس نية هذه القوات إنشاء قاعدة جوية طويلة الأمد وربما تتحول مستقبلا إلى قاعدة جوية بمستوى قاعدة حميميم، وذلك لأسباب تتعلق بموقعها المميز وقربها من الحدود العراقية والتركية وعلى تخوم البادية السورية.

* الاستنفار عادة في ميليشيات الحرس الثوري الإيراني يأتي من ضمن خطة ممنهجة لتغيير المقرات باستمرار تفاديا لهجمات جوية محتملة، ولضمان وجود كامل الأطقم للعمل السريع في تبديل المقرات ونقل المستودعات، لذلك يتم وقف الإجازات العادية بين الفينة والأخرى ريثما تتم عملية النقل أو التأكد من زوال الخطر الداهم، وتحصل في بعض الأوقات أن تكون جزءا من

عملية تدريبية.

* تبدو الحاجة دائما كبيرة لعناصر إضافية تحتاجها الميليشيات الإيرانية الإرهابية بهدف تعويض النقص الحاد في عديد قواتها نتيجة الخسائر المستمرة الكبيرة التي تتعرض لها في مناطق عدة، وإحجام الكثيرين من الشبان الذين أغوتهم إيران سابقا وبعد أن تم كشف زيف ادعاءاتها في حربها المقدسة التي حاولت أن تسوقها، لذلك باتت تتجه إلى تجنيد الأطفال، فهم أطوع إليها وأسهل في زرع الأفكار بمخيلتهم وخداعهم.

* حزب الله اللبناني الإرهابي ذراع إيران المحتلة في تطبيق استراتيجية ولاية الفقيه في التغيير الديموغرافي وتشييع المنطقة، وتعمل في حلب على تعزيز هذا التغيير بعدة وسائل، منها الاستيلاء على أملاك المهجرين، التي تراها مشروعة وواجبة، وعلى المدى البعيد تفرض أمرا واقعا، وإذ أنها لا تثق بالميليشيات المحلية الذين تعتبرهم مجرد أدوات مؤقتة لها، فإنها تعمد بشكل مباشر على مصادرة العقارات وضمها إلى ملكية الحزب مباشرة أو تسليمها للحرس الثوري الإيراني عند الحاجة.

* تحاول الميليشيات الإرهابية الموالية لنظام الأسد المجرم وبدفع من الاحتلال الروسي الاستطلاع المستمر للجبهات والتوغل إلى مسافات محددة لكشف نقاط القوة والضعف في الجبهات وتضليل قوى الثورة عن خطط الميليشيات وأهدافها العسكرية في تحديد اتجاه الخرق الذي يمكن أن تسلكه إذا ما اتخذ القرار لديها في شن عملية واسعة لاحتلال المناطق التي تسيطر عليها قوى الثورة، وما التعزيزات التي تأتيها باستمرار إلا جزء من التحضيرات عن نوايا مبيّتة يجب أن تؤخذ بجدية لإعداد كافة الخطط لمواجهة أي تحركات يمكن أن تقوم بها هذه الميليشيات الإرهابية.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

عدالة تصالحية، عدالة انتقالية، عدالة تعويضية

مصطلحات جديدة وأُخرى قديمة، وجولات ومباحثات، ولايزال مسار الحل السياسي يصطدم بحائط صد، ولا تزال مأساة الشعب السوري مستمرة منذ عشر سنوات دون أية بارقة أمل حقيقية للحل.

الأحاديث عن الحل كثيرة ومستمرة لكن على أرض الواقع النتيجة صفر. جولات جديدة للجان الدستورية، وتحديد جولات لاحقة ولا شيء يذكر، بل العكس فالنظام يتحدث اليوم عن إجراء انتخابات الرئاسة في موعدها المحدد (في النصف الأول من العام ٢٠٢١م) وعلى أساس دستور العام ٢٠١٢م، أي بمعنى أن كل ما تقوم به اللجان الدستورية، وكل ما سيتمخض عنها من عمل ليس له قيمة طالما أن النظام يضرب عرض الحائط بالنتائج التي لم يتم التوصل إليها بعد.

لقد كانت جولة وزير خارجية النظام الجديد فيصل المقداد إلى طهران ثم إلى موسكو ترويجاً لإعادة تدوير سيده بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية القادمة.

ولعل اختيار طهران كأول بلد يزوره المقداد له مدلولاته التي تؤكد الربط العضوي والتبعية المباشرة لنظام بشار الأسد للنظام الإيراني، ومن ثم الانتقال إلى موسكو في زيارته الثانية والتي أكد الكثير من المتابعين على أن هدف الزيارة الأولى هو كيفية المحافظة على النظام وإعادة انتخاب بشار والهدف الثاني هو بحث التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة الشرقية والتي أصبحت ساحة تتزاحم فيها القوى المتعددة الموجودة هناك، فضلاً عن التطور الذي تشهده «عين عيسى» من خلال تقدم الجيش الوطني السوري المدعوم تركياً نحو حدود هذه البلدة الهامة والاستراتيجية، والتي تعتبر منطقة إدارية هامة لقسد، فضلاً عن كونها صلة وصل بين مناطق تواجد قسد في منبج وريف حلب مع المناطق الشرقية في الحسكة والقامشلي كونها متحكمة بالطريق الدولي M٤، وذلك إثر التجاوزات والخروقات والتفجيرات التصعيدية التي كانت تمارسها قسد في الآونة الأخيرة. وإذ اعتبر الكثير من المراقبين أن أية معركة جديدة في سورية يجب أن تكون قاسما مشتركا بين اللاعبين الكبار، وبشكل خاص أنه في حال تقدم الجيش

الوطني ومعه القوات التركية إلى هذه المنطقة يجب أن يقوم الروس بإخلائها كي لا يكون هناك صدام بين الطرفين، أيضاً الولايات المتحدة الأميركية التي تتفهم الاحتياجات الأمنية لتركيا لم تنصب نفسها طرفا مع قسد في هذه المعركة، وبالتالي ذهبت قسد وكعادتها لتحميل فشلها تارة للروس وتارة للأمريكان، بينما بقي التزاحم الروسي والأميركي والإيراني شرقي الفرات سيد الموقف مع غياب دور النظام المغيب أصلاً.

فقد قام الجانب الأميركي بتعزيز تواجده بالقرب من منابع النفط في حقول الرميلان في الحسكة وحقول الشدادي والجبسة، وهناك مصادر ترجح استثمار الولايات المتحدة الأميركية للنفط السوري مطلع العام المقبل.

وفي إطار التمترس في هذه المنطقة المهمة من سورية فقد زجت قوات التحالف الدولي بتعزيزات إضافية من خلال إرسال (٣٠) شاحنة دخلت من معبر (سيمالكا) إلى مدينة القامشلي قادمة من كردستان العراق.

إيران هي الأخرى قامت بإرسال تعزيزات عبر شاحنات مغلقة دخلت إلى سوريا من منطقة القائم العراقية التي يسيطر عليها حزب الله وصولاً إلى البوكمال حيث سارت الشاحنات بمرافقة الحرس الثوري الإيراني.

نسفًا لمساعي وجهود الحل السياسي، ويؤكد بأن إصلاح النظام الفاسد أمراً مستحيلًا، و أنه يترتب على المجتمع الدولي إعادة النظر بجدوى عمل اللجان الدستورية وجدوى مسار الحل السياسي برمته طالما أن النظام استبق إنجاز الدستور الذي من المفترض أن يكون هو الفيصل في الانتخابات الرئاسية القادمة وفي تحديد شكل الدولة وطبيعة الحكم وغيرها من قضايا دستورية، ليعلن أن انتخاباته قائمة كما هي وبنفس موعدها، وبالتالي يشكل هذا الأمر التفافاً على مسار الحل السياسي وعلى عمل اللجان الدستورية التي كان قد وافق بنفسه عليها وشارك وفده فيها.

أما المعارضة فقد أكدت عدم اعترافها بشرعية إقامة الانتخابات في الوقت المحدد لاعتبارات عدة، أهمها عدم الاعتراف بالدستور الحالي ووجوب انتظار أعمال اللجان الدستورية وما سيترتب عليها من نتائج، والتي من المفترض أن تسبق انتخاب رئيس لسورية، والتي يجب أن تجري بإشراف

فبالرغم من الاستهداف المستمر لقواتها هناك تستمر إيران بالتمترس في المنطقة الحدودية والتي تؤمن لها خط التواصل والدعم اللوجستي الواصل من إيران إلى العراق فسورية وصولاً إلى لبنان، وبالتالي فإن تخليها عّن هذا المعبر يعني قطع الشريان الحيوي الذي يغذي بقية المفاصل التابعة لها.

لكن التطور الذي زاد في الطين بلة في العلاقة الأميركية – الإيرانية هو الاستهداف الأخير للسفارة الأميركية في بغداد بصواريخ أكدت واشنطن أنها تابعة للمليشيات التي تدعمها إيران في العراق، ورغم النفي الإيراني للضلوع بالعملية إلا أن التأزم لايزال سيد الموقف، فمن غير المعقول أن تعمل هذه المليشيات كقطاع خاص، ودون تنظيم وقيادة، ودون دعم لوجستي بالصواريخ المستخدمة وغيرها.

كما هو الحال في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري والذي قضت المحكمة الدولية بتجريم سليم

سليم عياش التابع لحزب الله والحكم عليه بالسجن المؤبد، وكأن عياش لديه فريق اغتيالات قطاع خاص دون مرجعية إجرامية تخطط وتمول وتدعم ومن ثم تأمر بالتنفيذ.

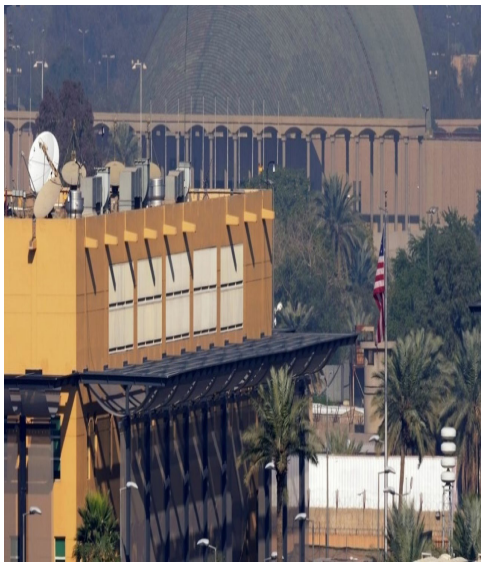

وكأن حزب الله لا يقوم بتهريب المخدرات وتبييض الأموال وإنشاء خلايا نائمة في أوربا والغرب عموماً، وكأنه لا يقوم بجرائم منظمة واغتيالات (كان آخرها اغتيال المصور اللبناني (جو بجاني) فقط لأنه توصل إلى صور ومعلومات مهمة تجرم حزب الله بحادثة تفجير مرفأ بيروت)، وكأن كل هذه الأمور ليست من صنع حزب الله الذي يأتمر بأوامر إيرانية.

إيران التي تعد الأيام المتبقية لولاية ترامب في السلطة تريد أن تستقبل ولاية بايدن بسجل نظيف أملاً بالعودة للاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية الأميركية التي أثقلت كاهل الاقتصاد الإيراني، من هنا نفهم تغير لهجة الخطاب الإيراني، ومن هنا نفهم نفي وزير خارجيتها محمد جواد ظريف ضلوع إيران بالاعتداء على السفارة الأميركية في بغداد رغم التأكيد الأميركي ذلك.

ومن هنا نفهم سبب الزيارتين المتتاليتين لقائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني والطلب للمليشيات التابعة له هناك بالتهدئة.

ولعل تحريك الأساطيل الأميركية إلى الخليج العربي والذي تزامن مع عقد الاجتماعات الأمنية الأميركية التي بحثت خيارات التعاطي مع أي اعتداء إيراني وبشكل خاص وصول الغواصة النووية (يو إس إس جورجيا) إلى الخليج العربي شكل هاجسا مقلقا لدى القادة الإيرانيين الذين اعتادوا اللعب عند الحافة لا الانزلاق إليها وهم يشاهدون تكدس التحضيرات الأميركية التي لاتزال بقيادة ترامب الذي يعجز الجميع عن التنبؤ بما يفكر أو كيف يفكر.

فضلاً عن طرح إدارة ترامب لخيار نقل السفارة الأميركية إلى إقليم كردستان العراق وما سيرتب على هذا الشيء من تداعيات خطيرة على العراق عموماً وعلى المليشيات العراقية التابعة لإيران خصوصاً، فنقل السفارة الأميركية سوف يتسبب بمزيد من الفوضى في الساحة العراقية وسيظهر العراق كدولة فاشلة غير قادرة على حماية البعثات الدبلوماسية، كما أن نقل السفارة الأميركية سيتبعه نقل سفارات أخرى كالسفارات الأوربية والعربية، وسيكون مقدمة لاستهداف أميركي لكل المليشيات التي تشغلها إيران والخارجة عن سيطرة الدولة العراقية.

يأتي هذا التصعيد والحشود في وقت يجتمع فيه مجلس الأمن الدولي لمناقشة الملف النووي الإيراني الذي أصبح مصدر قلق دولي، حيث لم يقتصر النقاش على الملف النووي بل تعداه إلى الصواريخ الإيرانية وإلى التدخل الإيراني في شؤون الجوار الجغرافي، بل الوصول إلى أبعد من الجوار، وقد لوحظ تحول الموقف الأوربي إلى موقف منسجم كلياً مع الموقف الأميركي بما يخص هذا الملف بعد أن كانت أوربا تميل إلى استمرار العلاقات الاقتصادية مع ايران فقد صرح وزير الخارجية الألماني «هايكو ماس» الذي تقود بلاده الاتحاد الأوربي في دورته الحالية بأنه (لا ثقة بنظام طهران، وإن أي اتفاق جديد مع إيران يجب أن يعالج مشروعها النووي، وصواريخها البالستية، و دورها الإقليمي).

إذاً وبالرغم من حرب التصريحات والتصريحات المضادة وبالرغم من التحشيدات القائمة، إلا أن الكثير من

المراقبين يجمعون على أن الأمور لن تخرج عن الضوابط والمسارات المرسومة مسبقاً، فلا إيران لها مصلحة في مواجهة خاسرة، ولا الولايات المتحدة تتحدث عن مواجهة شاملة مع إيران، وكلنا تابعنا السقف الذي وضعته إدارة ترامب كخط أحمر، والذي تمثل بإقدام إيران أو من تشغلهم على قتل أي عنصر بشري أميركي، وهذا الأمر الذي تحاول إيران تجنبه، وبالتالي تجنب المواجهة مع إدارة ترامب.

أيضاً تداعيات كورونا على الاقتصاد العالمي وتحول الفيروس إلى جيل جديد أربك معه المجتمع الدولي، جعل جميع دول العالم تتكفئ باتجاه مواجهة هذا الوباء الذي أصبح أولوية بدل الإنفاق على الصراعات الخارجية.

أما النظام الذي يغرق في العقوبات الاقتصادية الخانقة والتي حركت آخر من تبقى معه من موالين، بدأ يستشعر الخطر الذي يطوقه من كل اتجاه وبشكل خاص مع حزمة العقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة التي طالت هذه المرة زوجة رئيسه ومعها شخصيات وكيانات أخرى، فضلاً عن الاستهداف المتكرر للمواقع الإيرانية في سورية ونية الولايات المتحدة الأميركية الحد من النفوذ الإيراني الخارجي عمومًا وفي سورية على وجه الخصوص، مع رضا روسي ضمني رغم إطلاق تصريحات الإدانة، إذ لم تحرك روسيا ساكناً عند استهداف المواقع الإيرانية في سوريا من قبل إسرائيل وبشكل خاص الاستهداف الأخير الذي طال موقع تصنيع وتطوير الصواريخ الإيرانية في مصياف، وأيضاً استهداف التحالف للمواقع الإيرانية شرقي الفرات والذي تزامن مع ضغط روسي على إيران لإخلاء عدة مواقع شرقي الفرات وحلول القوات الموالية لروسيا محلها.

أيضاً الشروط الأميركية التي وضعت على بشار الأسد وتمثيلية الانتخابات التي يريد تنفيذها «بنصف شعب»، والتي أكدت الولايات المتحدة الأميركية عدم الاعتراف بها دون رقابة دولية ودون مشاركة المهجرين والنازحين السوريين.

الجدير بالذكر أن هذا الضغط على التواجد الإيراني في سورية يصب في مصلحة الحل المعطل بسبب التمسك الإيراني بالنظام وربط الطرفين مصيرهما معًا، وبالتالي فإن إخراج إيران من سورية إذا ما حصل سيعني سقوط النظام بأسرع مما يتصور البعض، إذ أن النظام اليوم لا يمتلك جيشا للقتال والدفاع عن نفسه، ومن يحمي النظام هم المرتزقة الذين استقدمتهم إيران من كل حدب وصوب، والتي حولت الساحة السورية لممر لتهريب المخدرات والسلاح و المتفجرات، كان آخرها ضبط السلطات الإيطالية لشحنة مخدرات قادمة من سورية ومتجهة إلى ليبيا قيمتها مليار دولار، فضلاً عن التشبيح والسرقة والقتل، ففي وضح النهار تم سرقة (٥٠٠) طن قمح من الباخرة في مرفأ اللاذقية، في وقت يقف فيه المواطن السوري بالساعات لتأمين رغيف الخبز.

هذا العبث والفوضى في الساحة السورية جعل منها مستنقعا يصدر الأوبئة في كل اتجاه، وبالتالي فإن الحالة السورية المتردية هذه تستدعي حلولا إسعافية، وبشكل خاص أن تزاحم الفرقاء في الساحة الجغرافية السورية التي لم تعد تتسع للجميع دفع بالإدارة الأميركية وعلى لسان المبعوث الأميركي الجديد إلى سورية (جويل رايبورن) للحديث الجدي عن الحل هذه المرة ووفق القرار ٢٢٥٤ الذي ينهي حقبة بشار الأسد المسبب الأول لكل ما جرى ويجري.

والاستقرار وإعادة الإعمار الذي ينشده الروسي في سورية هو ضرب من ضروب المستحيل مع بقاء المجرم الكيماوي، والدليل أن حركات المقاومة الشعبية عادت وبزخم أقوى إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في درعا واليوم في حمص وغيرهما، والنازحون مستمرون برفض العودة إلى بلداتهم وإلى قراهم طالما أن قطعان شبيحة بشار داخلها.

بقلم: العميد مصطفى فرحات

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية

بقلم:معتصم الحاج إبراهيم

- إن عمليات الاعتقال الواسعة بحق الموقعين على المصالحات من قبل نظام الأسد يؤكد إجرامه وخرقه لبنود هذه التسويات التي تعهد من خلالها بعدم اعتقال أو ملاحقة أي شخص يوقع عليها، وعلى منح حصانة لجميعهم من إقامة دعاوى الحق العام والحق الشخصي من قبل أي فرد كان، ومن قبل أي جهة قضائية أو عسكرية أو أمنية أو مدنية.

- انتهاك حرمة الممتلكات الخاصة من قبل نظام الأسد عن طريق فرض إتاوات على أصحابها ومالكيها يعتبر تعد على الحماية القانونية التي خصصها القانون المدني لأحد أقدم وأقدس الحقوق الأساسية للأفراد وهو حق الملكية الخاصة، كما يعتبر تعد على الحماية الدولية التي كرسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال المادة 17والتي أقرت وصانت حق الملكية الفردية.

- التعدي على المحلات التجارية والاستيلاء على منازل المدنيين واغتصابها من قبل عناصر وأفراد أجهزة الأمن التابعة لنظام الأسد يشكل جريمة السطو المسلح القائمة على قاعدة ممارسة الإرهاب والإجرام، والتي تعرف بأنها (السرقة وأخذ ممتلكات أخرى بقصد حرمان شخص من تلك الممتلكات بشكل دائم عن طريق الخوف أو القوة)، وهي تشكل جريمة من أبشع وأفظع الجرائم لما فيها من أخذ أو محاولة أخذ شيء ذي قيمة، كما يمثل انتهاكا صارخا للشرعية الدولية.

- قصف المدنيين الآمنين في محافظة إدلب من قبل الطيران الحربي الروسي وحليفه نظام الأسد المجرم، وقتلهم للمئات وتشريدهم للآلاف يشكل جريمة حرب وفقا لمقتضيات نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية، كما يمثل خرقا فاضحا للقانون الدولي الإنساني الذي نص على أن المدنيين لا يمكن أن يكونوا عرضة للهجوم.

- تجنيد نظام الأسد وحليفه الإيراني لمئات الشباب السوريين في مختلف المناطق مقابل مبالغ مالية من أجل استخدامهم وتجنيدهم كمرتزقة للقتال في صفوفه يعتبر جريمة وفقا للاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم والتي صدرت عن الأمم المتحدة، الأمر الذي يجعل هذين النظامين تحت طائلة القانون الدولي كمجنِّدين وممولِّين ومستخدِمين للمرتزقة، إضافة إلى آلاف الجرائم الأخرى التي ارتكبوها بحق الشعب السوري، حيث أن المادة الخامسة من هذه الاتفاقية حظرت تجنيد المرتزقة أو استخدامهم أو تمويلهم أو تدريبهم.

تدخلا إيرانية في سوريا

قضاء فاسد وتزوير في عقود بيع العقارات:

الفساد بات مستشرٍ إلى حد كبير جدا في المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد الإجرامي وميليشياته الإرهابية، وطال جميع المؤسسات المدنية والعسكرية على السواء، وأصبحت كل أشكال الفساد هي السمة العامة الطبيعية التي تميز أجهزة الدولة، وحتى السلطة القضائية باتت هي الأخرى غارقة في مستنقع الفساد، يمارس فيها الظلم ويبرّأ المجرم ويجرّم الشريف وتنتشر الرشوة وتمارس الرذيلة.

لقد تداولت وسائل الإعلام الموالية لنظام الأسد خبر توقيف أحد القضاة بتهمة التلاعب بنقل ملكية عقارات في حلب بشكل غير قانوني، وجاء القرار عقب تصريح لوزير العدل بحكومة النظام عن وجود أحكام قضائية صدرت عن بعض القضاة في حلب تقضي بنقل ملكية عقارات لأشخاص آخرين بناء على وكالات مزورة. إلا أنّ وسائل الإعلام الموالية للنظام تغاضت عن ذكر الجهات التي تقف خلف عمليات التزوير تلك. وقالت مصادر إن من يقف خلف عمليات التزوير هي قيادات بميليشيات إيرانية بالمدينة عملت على إصدار وكالات مزورة لعائلات من مهجري مدينة حلب وبعضهم من المطلوبين لقوات النظام.

رثاء ناقص لحاتم علي

بقلم:يامن المغربي - مخرج سوري

كاتب من ثورتي

هنا دمشق من خلف شاشة تشبه المساحة المسموحة لنا بالانتماء، إنها الجنازة، ألفتها سابقًا، هؤلاء المشيعون وهذا التابوت أعرفهم، وهذه المرة إنه حاتم علي كاملًا داخل صندوق! وسط هذا الشجن، عندما سألتني ابنتي ما هذا؟ أخبرتها، إنها دمشق! تعرّفت إلى المدينة للمرة الأولى وهي تشيع أحد أبنائها النازحين، لطالما حاربت انتمائي لأعيش وأستمر، وغازلت مدنًا أخرى بعد عامي العاشر خارجها، إلا أن قواي خرّت أمام هول ما أرى وأشعر، فهذه دمشق يا ابنتي، إلى هنا أنتمي وما أصعب سلخ الانتماء! أجبتها هذي دمشق يا ابنتي، نحن من هنا، من هذه المدينة التي غبنا عنها مجبرين كما حاتم علي، وأحببناها جميعًا أكثر مما أحبتنا هي، ثم صمتت قبل أن أكمل الجملة التالية "نحن ننتمي إلى هذه المدينة، إلى دمشق يا يافا!" ذكرني رحيل من أدعوه بـ"المُعلم" بأنني أنتمي إلى دمشق، وهو أمر أهرب منه منذ سنوات، منذ فرض علي وعلى الآلاف غيري، النفي إلى البلاد الواسعة التي بالكاد تتقبلنا هي الأخرى، ومنذ ذلك الحين وأنا أحارب طواحين الهواء كما الدون كيشوت، أقارن بين أمي دمشق والباقيات، هذه المدينة أكبر وتلك أجمل وهذه متحضرة والأخرى حديثة. طعنت بكلام الشعراء وقصائدهم حول دمشق اتهمت المقربين والآخرين بأن علاقتهم بمدينتهم ما هي إلا علاقة ذكريات وحنين ولا تملك من الواقعية إلا حروفها المكتوبة على جدار الـ"فيس بوك"، وأن نظرتهم تقدس مدينة لا تستحق كل هذه المشاعر الجياشة أصلًا. ثم بكيت، بكيت وأنا أقرأ كلام السوريين عن علي وكأنه ابنهم وصديقهم، مستحضرين عشرات المشاهد من أعماله الدرامية التي شكلت لهم ذاكرة ووجدانًا حيًا وأيامًا حملت لهم دفئًا ما. أعاد رحيل حاتم صور شوارع دمشق التي نفيتها أيضًا في ذاكرتي القصيرة هناك، صور الفوضى والقسوة والحب والأمل الغائب، صورًا لسحر لا يعرف مصدره ولا سببه ولا إن كان موجودًا أصلًا، وبكيته كما أبكي صديقًا حميمًا وقديمًا. التقيت بحاتم علي ثلاث مرات، أولها في صيف ٢٠٠٧ بمقهى "الروضة" وكان عمري ١٩ عامًا، كان وحيدًا، اقتربت منه بخجل، وبعد السلام قلت له، "أعرف أن عشرات الشباب

سيطلبون منك فتحملني!"، ابتسم بعض النصائح المعهد العالي ولم يقل لا، طلب ما سأطلب بود وطلبت منه قبل التقديم إلى للفنون المسرحية التأجيل حتى ينتهي من مكالمة سريعة ينتظرها. جنازة حاتم علي في العاصمة السورية دمشق- ١ من كانون الثاني ٢٠٢١ (فيس بوك) المرة الثانية كانت في القاهرة، في دار "الأوبرا" عام ٢٠٠٩، عندما شارك فيلمه "الليل الطويل" في المهرجان، شاهدنا الفيلم ووقفنا معه خارج القاعة وناقشناه بالفيلم، وكنا مزهوين، لدينا أيضًا سينما يا أصدقائي المصريين، لدينا من يصنع أفلامًا جميلة وعميقة تكسر اللغة الخشبية في أفلامنا، وترفض الرمز الذي أنهك قصصها. الثالثة وهي الأخيرة كانت في منزله في تشرين الثاني ٢٠١٣، عندما تلقيت دعوة من زوجته الكاتبة دلع الرحبي لزيارتهم ومعي فيلمي الأول "الملك لا يموت"، الذي أنجزته كمشروع تخرج من المعهد العالي للسينما. وقفت في منزلهم متوترًا، أنا في حضرة حاتم علي، وما إن انتهى الفيلم حتى صفق حاتم علي وأثنى على الفيلم، ثم شاهده بعدها بعام في بيروت مرة ثانية ولم أكن موجودًا حينها. هذه الذكريات التي جمعتني مع حاتم علي، المثل الأعلى الذي منح الأمل لعشرات الشباب الحالمين بأن يكونوا مخرجين يومًا ما، ستمنعني مرة أخرى من الهروب من دمشق وانتمائي لها. آلاف السوريين ودعوا حاتم علي اليوم، كل واحد بطريقته، وآلاف الدموع التي انهمرت صادقة على صديق لم يعرفوه، ومئات النقاشات التي دارت مجددًا حول موقفه السياسي وجودة أعماله الدرامية، لا تهم هذه النقاشات، ما يهم أن حاتم علي كان سوريًا حتى الصميم، وأنه وحده من يعرف كيف يجب أن تُصور دمشق، وكيف تظهر على حقيقتها دون تجميل وبكل حب، وكان صادقًا بنقل الواقع كما هو، وصادقًا بنقل أحلامهم كما هي. ذكرنا حاتم علي بأننا موجودون وأحياء وقادرون على الحزن، وأن كل المصائب التي نواجهها منذ عشر سنوات لم تنسنا أننا سوريون كنا وسنبقى، وأننا إليها لعائدون، إن لم يكن اليوم فغدًا حتى لو كان بعيدًا. وداعًا حاتم علي، وداعًا يا معلم !

فقرة شعرية للشاعر السوري عمر أبو ريشة

يا شعب

يا شعب لا تشك الشقاء***ولا تطل فيه نواحك

لو لم تكن بيديك مجروحا***لضمدنا جراحك

أنت انتقيت رجال أمرك***وارتقبت بهم صلاحك

فإذا بهم يرخون فوق***خسيس دنياهم وشاحك

كم مرة خفروا عهودك***واستقوا برضاك راحك

أيسيل صدرك من جراحتهم***وتعطيهم سلاحك

لهفي عليك أهكذا***تطوي على ذل جناحك

لو لم تُبح لهواك علياءَ***الحياة لما استباحك

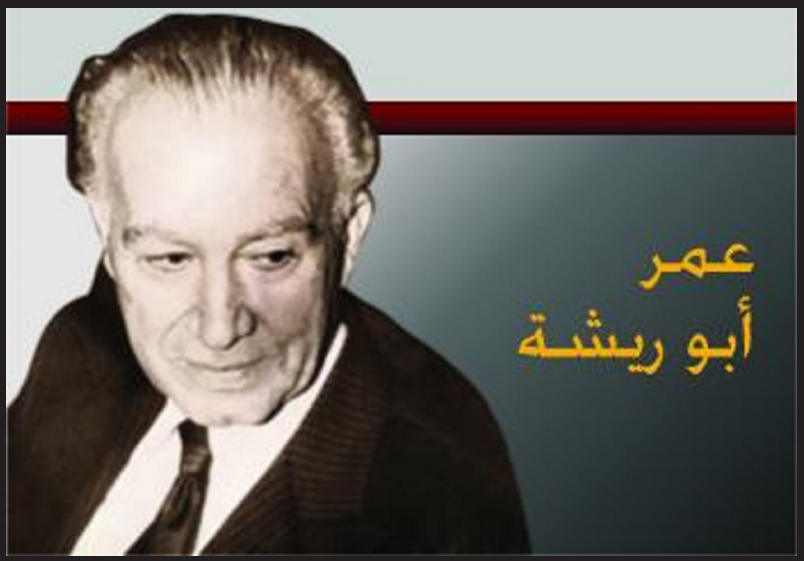

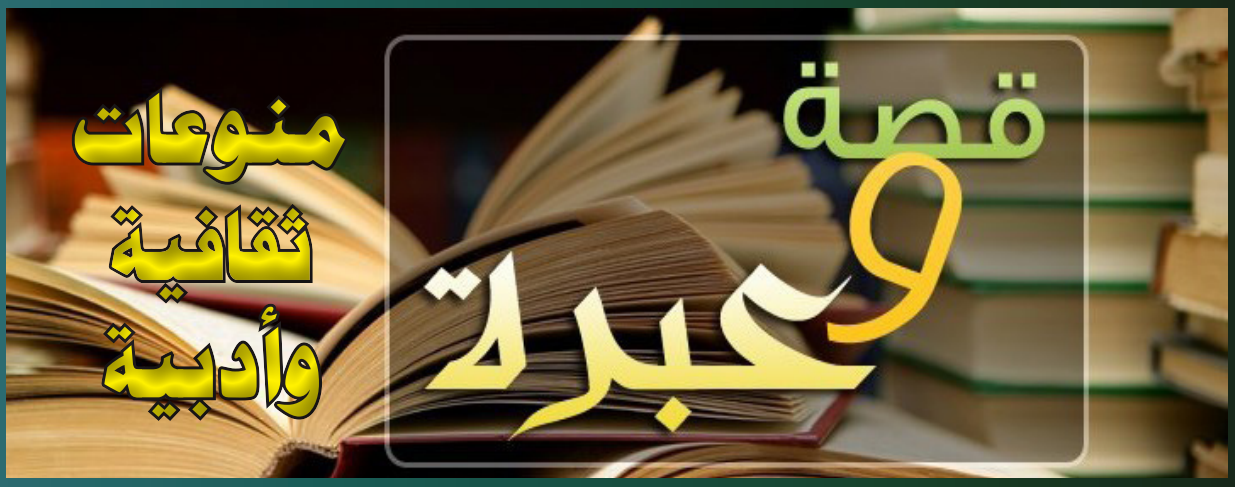

قصة رجل يرزق بالبنات

كان رجل يرزق بالبنات فكانت عنده ست من البنات

وكانت زوجته حاملاً فكان يخشى أن تلد بنتاً وهو يرغب بالولد..

فعزم في نفسه على طلاقها إن هي جاءت ببنت!

ونام تلك الليلة فرأى في نومه كأن القيامة قد قامت وحضرت النار

فكان كلما أخذوا به إلى أحد أبواب النار وجد إحدى بناته تدافع عنه

وتمنعه من دخول النار حتى مر على ستة أبواب من أبواب جهنم،

وفي كل باب تقف إحدى البنات لتحجزه من دخول النار سوى الباب

السابع فانتبه مذعوراً وعرف خطأ ما نواه وما عزم عليه فندم على

ذلك ودعا ربه وقال اللهم ارزقنا السابعة.

كاريكاتور العدد

برکان
الثورة السورية
سياسية عسكرية اجتماعية شهرية
زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم
صبراً سوريا
حركة تحرير الوطن